دور الثقافة الرياضية في تحقيق الأمن الفكري لدى المراهقين
- دراسة مقارنة بين الممارسين وغير الممارسين للأنشطة الترويحية الرياضية-

The role of sports culture in achieving intellectual security for adolescents
- A comparative study between practitioners and non-practicing sports recreational activities -

العيد بن سميشة[1]

[1] المركز الجامعي نور البشير- البيض، الجزائر l.bensemicha@cu-elbayadh.dz

تاريخ الاستلام: 2021/05/02 تاريخ القبول: 2021/06/12 تاريخ النشر: 2021/12/31

ملخص

هدفت الدراسة إلى معرفة دور الثقافة الرياضية في تحقيق الأمن الفكري لدى المراهقين الممارسين وغير الممارسين للأنشطة الترويحية الرياضية بالمركبات الرياضية الجوارية بولاية تيارت، واستخدم الباحث المنهج الوصفي بالدراسة المقارنة، وشملت عينة الدراسة (200) مراهقا ممارسا و(200) مراهقا غير ممارسا للأنشطة الترويحية الرياضية وطبق الباحث مقياس دور الثقافة الرياضية في تحقيق الأمن الفكري لدى المراهقين.

وتوصلت الدراسة أن مستوى الثقافة الرياضية لدى المراهقين الممارسين للأنشطة الترويحية الرياضية جاء بدرجة موافقة عالية، وجاءت درجة الموافقة الكلية لمستوى الأمن الفكري لدى المراهقين متوسطة.

- **الكلمات المفتاحية:** ثقافة رياضية؛ أمن فكري؛ مراهق؛ أنشطة ترويحية رياضية

Abstract

The study aimed to know the role of sports culture in achieving intellectual security among adolescents practicing and non-practicing sports recreational activities in neighborhood sports vehicles in the state of Tiaret, and the researcher used the descriptive approach in the comparative study, and the study sample included (200) practicing adolescents and (200) adolescents not practicing sports recreational activities The researcher applied the measure of the role of sports culture in achieving intellectual security in adolescents.

The study found that the level of sports education among adolescents practicing recreational sports activities was high, and the degree of overall approval of the level of intellectual security among adolescents was medium.

Keywords: sports culture; intellectual security; adolescents; sports recreational activities

المؤلف المرسل: بن سمبشة العيد، **الإيميل:** l.bensemicha@cu-elbayadh.dz

1. مقدمة

إن ثقافة المجتمع هي المسؤولة عن الأنماط السلوكية والاتجاهات الفكرية السائدة في المجتمع، لذا فإن تغيير الثقافة أساس التغيير الايجابي الذي يحقق الأهداف التي يسعى إليها المجتمع، وبالتالي تكون مواجهة مثل هذه التنظيمات على المستوى الفكري والتربوي والديني، انطلاقا من فكرة أن الإرهاب قد يقتل فردا، أما الإرهاب الفكري من المؤكد أنه يؤذي مجتمعا كاملا، وإذا كان الأمن الفكري هو مطلب لجميع أبناء المجتمع على اختلاف فئاتهم ومكانتهم فإن مسؤولية الحفاظ عليه تقع على الجميع دون استثناء (عبد اللطيف، 2004، صفحة 48).

وأكد آل الشيخ (2010) على أنَّ الأمن بمفهومه الشامل وجوانبه المتعددة أصبح من ضروريات الحياة، وهو هدف سامٍ لكل مجتمع ودولة إذ هو سبب سعادتها واستقرارها، وأساس تقدمها، وعنوان رقي حضارتها، إلا أنَّ من أهم أنواعه وأعظمها تأثيرًا في حياة الأمة هو الأمن الفكري، وهو لب الأمن وقاعدته الكبرى، لا غنى لأي فرد أو مجتمع عنه، ولا يتحقق الأمن الشامل المحسوس بدون تحقيق الأمن الفكري إذ هو ثمرة تمسك الأمة بعقيدتها، ومحافظتها على مصادر تشريعها وأخلاقها السامية ومُثُلها العليا (آل الشيخ، 2010، صفحة 9).

والثقافة تشكل الشق المعنوي للحضارة ومن أهم عوامل التنمية وتعكس تراث وقيم وعادات وتاريخ المجتمع، وكذا المستوى الفكري والثقافي للأفراد، والثقافة الرياضية جزء لا يتجزأ من الثقافة العامة، وتتعدى الثقافة الرياضية المفهوم البدني على المفاهيم النفسية والأخلاقية والجمالية والترويحية، ويأتي هنا دور الثقافة الرياضية في توجيه عواطف الأفراد ومشاعرهم وزرع حب الوطن (علاوي، 1998، صفحة 120)، فمكوناتها تتعدى معلومات الفرد حول قواعد الألعاب الرياضية، إلى المجال الاجتماعي الذي يتعلق بتنشئة الفرد رياضيا وتعليمه السلوك المرغوب فيه اجتماعيا ورياضيا، والمجال التربوي لإعداد الفرد وتقويم سلوكه جسديا ونفسيا وأخلاقيا واجتماعيا وفنيا، واكتسابه الخصائص والسمات البيولوجية والأخلاقية والاجتماعية والفنية والعلمية والاقتصادية (الخولي والشافعي، 2000، صفحة 128)، كما أن الثقافة تؤثر على الأمن الفكري الذي يؤدي غيابه إلى وقوع المراهقين فريسة الفكر المتطرف القائم على تبني رؤى وتصورات ومعتقدات معينة تبرر لهم القيام بأعمال عنف وإرهاب تهدد أمن المجتمع لتحقيق أهدافهم (عبد الناصر، 2012، صفحة 348).

وبناءً على ذلك فإنَّ هذه الدراسة تعد محاولة جادة للوقوف على دور الثقافة الرياضية في تحقيق الأمن الفكري لدى المراهقين الممارسين وغير الممارسين للأنشطة الترويحية الرياضية بالمركبات الرياضية الجوارية.

2. مشكلة الدراسة:

لقد أصبحت الحاجة ملحة للفكر الآمن الصحيح، حيث أصبح حاجة أساسية ينشدها المجتمع بأجهزته ومؤسساته المختلفة، فالكل يتطلع إلى المجتمع الآمن من الآفات التي تهدد بنيانه بالتصدع كالفقر والمخدرات والانحراف الفكري، فالأمن الفكري ركيزة أساسية لضمان أمن المجتمع واستقراره فتحقيق وتعزيز الأمن الفكري لدى أفراده يحقق الأمن في جميع جوانبه، وفئة المراهقين هم من أشد فئات المجتمع حاجة لتعزيز الأمن الفكري لديهم، فهم في مرحلة نمائية حرجة ذات مظاهر نمو متعددة ومختلفة لعل من أهمها تطور النمو المعرفي والعقلي وما يصاحبه من تغيرات جسمية ونفسية واجتماعية وفكرية تقتضي التعامل معها بكل عناية (طلال، 2012، صفحة 4).

كما أنَّ الأمن الفكري لا يأتي من خارج المجتمع بل يتحقق على أيدي أبنائه وبجهودهم، وهو مسؤولية الجميع، ومن خلال خبرات الباحث في حقل التعليم وَجَدَ أنَّ الاهتمام بتنشئة المراهقين على الفكر الآمن البعيد عن الانحراف، من أعظم الغايات التربوية التي تسعى كافة مؤسسات المجتمع إلى تحقيقها وخاصة المركبات الرياضية الجوارية، وانطلاقا من أن الثقافة هي ذلك الكل المعقد من العادات والتقاليد والأعراف، وأن الثقافة الرياضية جز لا يتجزأ من الثقافة ككل، وأن المراهقين أكثر الفئات ممارسة للأنشطة الترويحية الرياضية، وأنهم مستهدفون من ناحية، كما أنهم صمام الأمان للوطن عن طريق تحقيق أمنهم الفكري من ناحية أخرى، ومما سبق جاءت هذه الدراسة لتجيب عن الأسئلة الآتية:

1- ما مستوى الثقافة الرياضية لدى المراهقين الممارسين للأنشطة الترويحية الرياضية؟

2- ما مستوى الأمن الفكري لدى المراهقين الممارسين للأنشطة الترويحية الرياضية؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن الفكري لدى المراهقين الممارسين للأنشطة الترويحية الرياضية تبعا لنوع اللعبة (جماعية، فردية)؟

4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن الفكري لدى المراهقين تبعا لمتغير الممارسة للأنشطة الترويحية الرياضية (ممارس، غير ممارس)؟

3. أهداف الدراسة:

1- قياس مستوى الثقافة الرياضية لدى المراهقين الممارسين للأنشطة الترويحية الرياضية.

2- قياس مستوى الأمن الفكري لدى المراهقين الممارسين للأنشطة الترويحية الرياضية.

3- مقارنة دور الثقافة الرياضية في تحقيق الأمن الفكري بين المراهقين الممارسين للأنشطة الترويحية الرياضية الجماعية والمراهقين الممارسين للأنشطة الرياضية الفردية.

4- مقارنة دور الثقافة الرياضية في تحقيق الأمن الفكري بين المراهقين الممارسين وغير الممارسين للأنشطة الترويحية الرياضية.

4. فرضيات الدراسة:

1- يتميز مستوى الثقافة الرياضية بدرجة عالية لدى المراهقين الممارسين للأنشطة الترويحية الرياضية.

2- يتميز مستوى الأمن الفكري لدى المراهقين الممارسين للأنشطة الترويحية الرياضية بدرجة متوسطة

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن الفكري لدى المراهقين الممارسين للأنشطة الترويحية الرياضية تبعا لنوع اللعبة (جماعية، فردية).

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن الفكري لدى المراهقين تبعا لمتغير الممارسة للأنشطة الترويحية الرياضية (ممارس، غير ممارس).

5. المفاهيم والمصطلحات المستخدمة في الدراسة:

1.5. الثقافة الرياضية: هي زيادة الخبرة الإنسانية من خلال الأنشطة الرياضية التي تؤدي إلى فهم وتقدير أفضل للبيئة المحيطة بهم وهي مجموعة من القيم المعرفية والاجتماعية والتربية المرتبطة بالمفاهيم الرياضية، وهي مجموعة من القيم الاجتماعية والتربوية والصحية المرتبطة بالمفاهيم الرياضية، التي تساهم في خلق السلوك الأمثل والأفكار والأعراف الثقافية للفرد في مجاله الرياضي وفي المجالات المجتمعة الأخرى (نديم ومهدي، 2012، صفحة 143)، ويعرفها الباحث أنها القيم والسلوكيات والعادات التي يكتسبها الفرد الذي يمارس الأنشطة الترويحية الرياضية من خلال تفاعله مع من حوله، والتي تدعم احترامه للآخرين، والتصرف معهم بطريقة غير متطرفة.

2.5. الأمن الفكري: تأمين خلو أفكار وعقول أفراد المجتمع من الفكر والمعتقد الخاطئ، وكل ما يشكل خطرا على نظام الدولة وأمنها، مما يحقق استقرار الحياة بوعي أبناء المجتمع سياسيا، واجتماعيا، واقتصاديا وتعليميا (عبد الرحمان، 2005، صفحة 8)، ويعرفه الباحث أنه خلو أفراد المجتمع من الأفكار الشائبة أو المعتقدات الخاطئة، والتعامل بطريقة متسامحة، والمسؤولية تجاه الوطن، والمشاركة المجتمعية، والرضا عن الذات والمجتمع.

3.5. المراهقة: أنها الفترة من العمر التي تتميز فيها التصرفات السلوكية للفرد بالعواصف والانفعالات الحادة والتوترات العنيفة (النغيمشي، 2001، صفحة 20)، ويعرفها الباحث أنها مرحلة النمو المتوسط بين الطفولة والرشد الذي يسبب كثيرا من القلق والاضطرابات النفسية، حتى أنه كثيرا ما يشار إلى هذه الفترة بأنها فترة أزمات نفسية، كما يتم في هذه الفترة نضج الوظائف البيولوجية والفيزيولوجية والجسمية عموما وتتميز هذه المرحلة بظهور الفروق الفردية بشكل بارز متميز.

4.5. الأنشطة الترويحية الرياضية: نشاط ضمن الأنشطة التربوية التي تهدف إلى تربية النشء تربية متزنة ومتكاملة من النواحي الوجدانية والاجتماعية والبدنية والعقلية، من خلال برامج وأنشطة عديدة تسهم في تحقيق الأهداف العامة للمؤسسة التعليمية، وهي نشاط اختياري ممتع للفرد من المجتمع ويمارس في أوقات الفراغ ويسهم في بناء الفرد وتنميته (درويش، 2007، صفحة 13)، ويعرفها الباحث هي عبارة عن مجموعة من الأنشطة الرياضية التي تختلف باختلاف رغبات واتجاهات وميول واحتياجات ممارسيها، ويسعى الفرد من خلال الاشتراك فيها الإشباع رغباته الذاتية، أو الارتقاء بمستوى لياقته البدنية.

6. الدراسات السابقة والمشابهة:

1.6. دراسة القدومي محمد، سليمان العمد (2016) هدفت الدراسة التعرف إلى مستوى الثقافة الرياضية وعلاقتها بالهوية الرياضية لدى طلبة تخصص التربية الرياضية في جامعة النجاح الوطنية، ولتحقيق ذلك أجريت الدراسة على عينة طبقية عشوائية قوامها (152) طالبا وطالبة من قسم التربية الرياضية، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الثقافة الرياضية كان عاليا جدا لدى طلبة تخصص التربية الرياضية، حيث كانت النسبة المئوية للاستجابة (84.66%)، وأن مستوى الهوية الرياضية لديهم كان عاليا، حيث بلغت النسبة المئوية للاستجابة (77%)، بالإضافة إلى وجود علاقة إيجابية دالة إحصائية بين مستوى الثقافة الرياضية والهوية الرياضية، وأوصى الباحثان بضرورة التركيز على مشاركة الطالبات في الأنشطة الرياضية المدرسية نظرا لأهميتها في تكوين مستوى الهوية الرياضية.

2.6. دراسة أحمد ومهدي (2012) هدفت التعرف إلى الثقافة الرياضية وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة المرحلة الخامسة في معهد إعداد المعلمين– ديإلى، ولتحقيق ذلك أجريت الدراسة على عينة عشوائية مكونة من (75) طالبا من أقسام مختلفة في المعهد، وطبق مقياس الثقافة الرياضية، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الثقافة الرياضية والتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب قسم التربية الرياضية، بالإضافة إلى وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الثقافة الرياضية ولصالح طلاب قسم التربية الرياضية مقارنة مع الكليات الأخرى.

3.6. دراسة خالد عبد الرحمن ياسين أحمد (2018) هدفت التعرف على دور الأسرة في تنشئة أبنائها على الفكر الآمن، وأظهرت النتائج أنَّ الفكر الآمن الصحيح ضرورة ملحة في هذا العصر لكافة أفراد المجتمع، وأنَّ الأسرة لها دور هام في تنشئة الأبناء على الفكر الآمن لأنَّها اللبنة الأولى في بناء المجتمع، أوصى البحث بضرورة غرس القيم والمبادئ الإنسانية التي تعزز روح الانتماء للوطن، وإشباع النواحي العاطفية لدى الأبناء، حتى لا يقعوا تحت تأثير التيارات الفكرية المنحرفة، ونشر روح المحبة والتعاون بين الأفراد وإبعادهم عن أسباب الفرقة والاختلاف.

4.6. دراسة أيمن محمد السيد محمد شحاته (2017) هدفت إلى معرفة فاعلية برنامج إرشادي في تعزيز الأمن الفكري لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية، واستخدم الباحث المنهج التجريبي، وتكونت عينة البحث من جميع طلاب الصف الأول الثانوي بمدرسة الزقايق الثانوية بنين في محافظة الشرقية، والبالغ عددهم (380)، وطبقت الدراسة على (13) طالبا وطبق الباحث مقياس الأمن الفكري، والبرنامج الإرشادي لتعزيز الأمن الفكري من إعداده، وأظهرت النتائج فاعلية البرنامج الإرشادي لتعزيز الأمن الفكري ولصالح المجموعة التجريبية.

5.6. دراسة علاء محمد عبد الوهاب محمد (2012) هدفت إلى معرفة دور ممارسة الأنشطة الثقافية في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب جامعة قناة السويس، استخدام الباحث المنهج الوصفي التحليلي، كما اعتمدت الدراسة في أدواتها على تصميم استبانة للتعرف على واقع الأنشطة الثقافية التي تمارس بالجامعة، والتعرف على مدى فاعلية الأنشطة الثقافية المستخدمة في تحقيق الأمن الفكري لطلاب الجامعة، واقتصرت الدراسة على عينة من طلاب جامعة قناة السويس ممثلة في طلاب الفرقة الثالثة والرابعة من كليتي التربية بالعريش والعلوم الزراعية والبيئية بالعريش، وأظهرت الدراسة أن نسبة مشاركة الطلاب في الأنشطة الثقافية في الجامعة كانت منخفضة، و الأنشطة الثقافية الأكثر ممارسة من الطلاب (البحث والاطلاع في مكتبة الكلية، حضور محاضرات ثقافية، حضور ندوات، المشاركة في إصدار مجلات الحائط، الاشتراك في مسابقات ثقافية، حضور محاضرات دينية، المشاركة في إقامة معارض ثقافية متنوعة)، وأن هناك العديد من المعوقات التي تحول من ممارسة الطلاب للأنشطة الثقافية.

6.6. التعليق على الدراسات السابقة والمشابهة:

الدراسة الحالية تشابهت مع دراسة القدومي وسليمان (2016) في محاولة التعرف إلى مستوى الثقافة الرياضية، والمنهج العلمي المستخدم والأداة لجمع المعلومات فيما يخص الثقافة الرياضية، واختلفت معها في العينة المطبقة عليها الدراسة.

أما دراسة أحمد ومهدي (2012) تشابهت مع الدراسة الحالية في التطرق لمعرفة مستوى الثقافة الرياضية إضافة إلى المنهج المتبع واستخدام مقياس الثقافة الرياضية واختلفت في طيعة العينة التي طبقت عليها الدراسة، وفيما يخص دراسة خالد عبد الرحمن ياسين أحمد (2018) تشابهت معها في التطرق إلى معرفة مستوى الفكر الآمن، والمنهج المستخدم.

أما دراسة أيمن محمد السيد محمد شحاته (2017) تشابهت معها الدراسة الحالية في دراسة الأمن الفكري، وفي عينة الدراسة، وفي استخدام أداة مقياس الأمن الفكري، واختلفت معها في المنهج العلمي المستخدم، لكن دراسة علاء محمد عبد الوهاب محمد (2012) تشابهت مع الدراسة الحالية في محاولة معرفة دور ممارسة الأنشطة الثقافية في تحقيق الأمن الفكري، والمنهج المتبع، لكن اختلفت في طبيعة عينة

الدراسة. وتعد الدراسة الحالية حديثة من حيث التطرق إلى دور الثقافة الرياضية في تحقيق الأمن الفكري من خلال ممارسة الأنشطة الترويحية الرياضية خصوصا عند فئة المراهقين وأثناء استغلالهم لأوقات الفراغ لتفادي الوقوع في الانحرافات السلوكية والفكرية.

7. الدراسة الميدانية:

1.7. منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي بالدراسة المقارنة نظرا لملاءمته لأغراض الدراسة.

2.7. مجتمع الدراسة: تمثل مجتمع الدراسة في المراهقين لفئة (14- 17) سنة بين الممارسين المنخرطين في المركبات الرياضية الجوارية وغير الممارسين للأنشطة الترويحية والبالغ عددهم في المركبات الرياضية الجوارية بولاية تيارت (1386) للموسم الدراسي 2021/2020.

3.7. عينة الدراسة: شملت عينة الدراسة بعض المراهقين لفئة (14- 17) سنة المنخرطين في المركبات الرياضية الجوارية الممارسين للأنشطة الرياضية الفردية والجماعية بولاية تيارت، والبالغ عددهم (200) والمراهقين غير الممارسين للأنشطة الترويحية الرياضية، والبالغ عددهم (200) وبنسبة مئوية بلغت (28,86) كما يوضحه الجدول رقم (01).

جدول رقم (01): يبين مواصفات عينة الدراسة.

المركبات الرياضية الجوارية بولاية تيارت	عدد اللاعبين في الرياضة		الأنشطة الترويحية الرياضية		النسبة المئوية
	جماعية	فردية	الممارسون	غير الممارسين	
المركب الرياضي الجواري فرندة	25	15	40	40	%20,00
المركب الرياضي الجواري السوقر	25	15	40	40	%20,00
المركب الرياضي الجواري الدحموني	25	15	40	40	%20,00
المركب الرياضي الجواري عين الذهب	25	15	40	40	%20,00
المركب الرياضي الجواري الرحوية	25	15	40	40	%20,00
المجموع	125	75	200	200	%100

4.7. مجالات الدراسة:

1.4.7. المجال البشري: تمثل في فئة المراهقين لفئة (14- 17) سنة بولاية تيارت.

2.4.7. المجال المكاني: المركبات الرياضية الجوارية بولاية تيارت.

3.4.7. المجال الزمني: 2020 / 2021

5.7. وسائل جمع معلومات الدراسة: قصد الإلمام بالموضوع حيث قام الباحث بالاطلاع على مجموعة من الدراسات والبحوث العلمية الأطروحات والكتب من أجل تحديد وضبط أبعاد المقياس

1.5.7. مقياس دور الثقافة الرياضية في تحقيق الأمن الفكري لدى المراهقين: استخدم الباحث مقياس أمل عبد الفتاح، هاني محمد زكريا (2019) المكون من (40) فقرة موزعة على خمسة أبعاد (بعد التعامل مع الآخرين (8) عبارات، بعد مكافحة الفكر المتطرف (8) عبارات، بعد المسؤولية اتجاه الوطن والمجتمع (8) عبارات، بعد المشاركة المجتمعية (8) عبارات، بعد الرضا عن المجتمع والذات (8) عبارات)، واعتمد الباحث على سلم (**Likert**) خماسي التدرج بالنسبة للإجابة على عبارات مقياس دور الثقافة الرياضية في تحقيق الأمن الفكري لدى المراهقين (أوافق بشدة – أوافق – على حد ما – لا أوافق – لا أوفق بشدة).

وتبعا لسلم الاستجابة في تفسير نتائج الدراسة بين (5) مستويات للمتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة نحو دور الثقافة الرياضية في تحقيق الأمن الفكري لدى المراهقين، وهذا ما يتفق مع دراسة كلا من (أبو الكشك 2000، الوديان 1999) من حيث استخدام المتوسط الحسابي كمؤشر أقوى من النسبة المئوية والمستويات هي:

- أقل من 2,49 ضعيفة.
- من 2,50 إلى 3,49 متوسطة.
- من 3,50 إلى 4,49 مرتفعة.
- أكبر من 4,50 مرتفعة جدا.

2.5.7. صدق المحكمين: (مقياس دور الثقافة الرياضية في تحقيق الأمن الفكري لدى المراهقين) قام الباحث بعرض استمارة على مجموعة من الخبراء، وذلك لإبداء الرأي حول أبعاد المقياس التي تتناسب واستعدادات واحتياجات أفراد عينة الدراسة، وكذلك لإبداء الرأي حول علاقة الفقرة بالبعد، وسهولة الفقرات وتناسبها مع العينة المدروسة، والوضوح من حيث الصياغة اللغوية، وحذف أي فقرة أو فقرات غير مناسبة، وتعديل بما يرونه مناسب من أجل إثراء هذه الدراسات من جهة، وإيجاد الأسلوب الواضح والأقرب إلى مدارك العينة من جهة أخرى، وهذا ما يوضحه الجدول رقم (02).

جدول رقم (02): يبين أبعاد وعدد العبارات (أبعاد مقياس دور الثقافة الرياضية في تحقيق الأمن الفكري لدى المراهقين) المتفق عليها.

أبعاد مقياس دور الثقافة الرياضية في تحقيق الأمن الفكري لدى المراهقين	عدد العبارات	ملاحظة
بعد التعامل مع الآخرين	8	قياس مستوى الثقافة الرياضية لدى المراهقين الممارسين للأنشطة الترويحية الرياضية
بعد مكافحة الفكر المتطرف	8	قياس مستوى الأمن الفكري لدى المراهقين الممارسين للأنشطة الترويحية الرياضية
بعد المسؤولية اتجاه الوطن والمجتمع	8	
بعد المشاركة المجتمعية	8	
بعد الرضا عن المجتمع والذات	8	

6.7. الدراسة الاستطلاعية:

لغرض التأكد من مصداقية المقياس (مقياس دور الثقافة الرياضية في تحقيق الأمن الفكري لدى المراهقين) قام الباحث بإجراء دراسة استطلاعية كدراسة أولية على عينة مقدارها (25) مراهقا بولاية تيارت كمرحلة أولى، وبعد أسبوعين أعاد تطبيق المقياس (مقياس دور الثقافة الرياضية في تحقيق الأمن الفكري لدى المراهقين) على نفس أفراد العينة الأولى، وكان هدف الدراسة الاستطلاعية هو إبراز الأسس العلمية للاختبار ومدى صلاحيته (الصدق الثبات، الموضوعية).

جدول رقم (03): يبين درجات الصدق والثبات للأبعاد مقياس دور الثقافة الرياضية في تحقيق الأمن الفكري لدى المراهقين.

درجات الصدق والثبات لأبعاد مقياس دور الثقافة الرياضية في تحقيق الأمن الفكري لدى المراهقين.			
بعد التعامل مع الآخرين	حجم العينة	قيمة معامل الارتباط	معامل الصدق الذاتي
بعد مكافحة الفكر المتطرف	25	0,88	0,94
بعد المسؤولية اتجاه الوطن والمجتمع		0,90	0,95
بعد المشاركة المجتمعية		0,86	0,93
بعد الرضا عن المجتمع والذات		0,89	0,94
قيمة (ر) الجدولية عند مستوى الدلالة (0,05) ودرجة الحرية (24) = 0,344			

7.7. الوسائل الإحصائية:

(المتوسط الحسابي المرجح، الانحراف المعياري، النسبة المئوية، معامل الصدق الذاتي، اختبار(ت) ومعامل الارتباط سبيرمان).

8. عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

1.8. عرض نتائج وتفسير الفرضية الأولى:

جدول رقم (04): يبين الترتيب والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية لبعد التعامل مع الآخرين لدى المراهقين الممارسين للأنشطة الترويحية الرياضية (ن= 200).

قياس مستوى الثقافة الرياضية لدى المراهقين الممارسين للأنشطة الترويحية الرياضية	مجموع استجابات أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الموافقة
بعد التعامل مع الآخرين	5760	3,60	1,37	%72,00	عالية

من خلال الجدول رقم (04) يتبين أن مستوى الثقافة الرياضية لدى المراهقين الممارسين للأنشطة الترويحية الرياضية جاء بدرجة موافقة عالية، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3,60) وبنسبة مئوية بلغت (72,00%).

توجد علاقة طردية بين ممارسة الأنشطة الترويحية الرياضية والمستوى الثقافي للمراهقين، وتتفق هذه النتائج مع دراسة كل من علي جرمون (2015)، و"Shahada" (2009) والتي توصلت إلى وجود مستوى عال في الثقافة الرياضة لدى الطلبة الممارسين للأنشطة الرياضية، كما تتفق مع نظرية التعلم الاجتماعي لي باندورا في أن سلوكيات الأفراد وطريقة تعاملهم مع الآخرين متعلمة عن طريق الأسرة والمدرسة والنادي الرياضي.

2.8. عرض نتائج وتفسير الفرضية الثانية:

جدول رقم (05): يبين مجموع الاستجابات والمتوسطات والوزن النسبي للأبعاد التي تقيس مستوى الأمن الفكري لدى المراهقين الممارسين للأنشطة الترويحية الرياضية (ن= 200).

للأبعاد التي تقيس مستوى الأمن الفكري لدى المراهقين	مجموع الاستجابات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الموافقة	الترتيب
بعد المسؤولية اتجاه الوطن والمجتمع	3648	2,85	1,07	%57,00	متوسط	3
بعد مكافحة الفكر المتطرف	3392	2,65	1,13	%53,00	متوسط	4
بعد المشاركة المجتمعية	5056	3,95	1,63	%79,00	عال	1
بعد الرضا عن المجتمع والذات	4544	3,55	1,49	%71,00	عال	2
المقياس ككل	/	3,25	1,33	%65,00	متوسط	/

ويتضح من الجدول رقم (05) أن الترتيب للأبعاد التي تقيس مستوى الأمن الفكري لدى المراهقين جاءت على الترتيب التالي: في المرتبة الأولى جاء بعد المشاركة المجتمعية بمتوسط حسابي بلغ (3,95) بدرجة موافقة عالية، وفي المرتبة الثانية جاء بعد الرضا عن المجتمع والذات بمتوسط حسابي بلغ (3,55) بدرجة موافقة عالية، وفي المرتبة الثالثة جاء بعد المسؤولية اتجاه الوطن والمجتمع بمتوسط حسابي قدر ب(2,85) بدرجة موافقة متوسطة، وفي المرتبة الأخيرة جاء بعد مكافحة الفكر المتطرف بمتوسط حسابي بلغ (3,65) وبدرجة موافقة متوسطة، وجاءت درجة الموافقة الكلية لمستوى الأمن الفكري لدى المراهقين متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي (2,25).

وتتفق هذه النتائج مع دراسة الهليل (2015) التي أكدت على الاهتمام بالبرامج الإرشادية الوقائية التي تركز على تنمية مهارات التفكير وتقبل الأخر والتفكير الايجابي، ودراسة علاء محمد (2012) التي

توصلت أن أهمية الأنشطة الثقافية الترويحية المتنوعة تساعد على نمو المراهقين عقليا وثقافيا من خلال تنمية مهاراتهم وقدراتهم، وإشباع رغباتهم وميولهم واتجاهاتهم، وإكسابهم مجموعة من الخبرات والمعارف والقيم والمهارات، والتي تمكنهم من بناء شخصية سليمة متكاملة قادرة على المساهمة الفعالة في مواجهة كافة التحديات التي يواجهها المجتمع، كما تتفق مع نظرية التعلم الاجتماعي في التعلم المباشر الذي تقوم به مؤسسات التنشئة الاجتماعية تجاه النشء والمراهقين.

3.8. عرض نتائج وتفسير الفرضية الثالثة:

جدول رقم (06): يبين نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق من حيث متغير اللعبة الرياضية في مستوى الأمن الفكري لدى المراهقين.

أبعاد مقياس دور الثقافة الرياضية في تحقيق الأمن الفكري لدى المراهقين	الألعاب الجماعية (ن= 125)		الألعاب الفردية (ن= 75)		قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة الإحصائية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
بعد المشاركة المجتمعية	3,83	1,13	3,11	1,01	6,54	دال إحصائيا
بعد الرضا عن المجتمع والذات	3,25	0,78	2,82	0,92	5,05	دال إحصائيا
بعد المسؤولية اتجاه الوطن والمجتمع	2,94	0,84	2,56	0,48	5,10	دال إحصائيا
بعد مكافحة الفكر المتطرف	2,31	0,61	2,14	0,32	3,20	دال إحصائيا
المقياس ككل	3,08	0,79	2,65	0,57	5,89	دال إحصائيا
قيمة (ت) الجدولية عند مستوى الدلالة (0,05) وتحت درجة الحرية (398) = 1,98						

من خلال الجدول رقم (06) فإننا نقول بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة الحرية (398) من حيث متغير اللعبة في مستوى الأمن الفكري لدى المراهقين، وأن هذه الفروق تعود لصالح المراهقين الممارسين للألعاب الرياضية الجماعية، وذلك بدلالة المتوسط الحسابي الذي بلغ للممارسين (3,08) ولمستوى المراهقين الممارسين للألعاب الرياضية الفردية البالغ (2,65) أما بالنسبة لأبعاد المقياس فإنه توجد فروق في جميع الأبعاد (بعد المشاركة المجتمعية، بعد الرضا عن المجتمع والذات، بعد المسؤولية اتجاه الوطن والمجتمع، قوة الأنا، بعد مكافحة الفكر المتطرف)، حيث جاءت قيم (ت) المحسوبة أكبر من (ت) الجدولية عند مستوى الدلالة (0,05) ودرجة الحرية(398) لصالح المراهقين الممارسين للألعاب الرياضية الجماعية.

هذا يوضح زيادة معرفة دور الثقافة الرياضية في تحقيق الأمن الفكري بين المراهقين الممارسين للأنشطة الترويحية الرياضية الجماعية عن المراهقين الممارسين للأنشطة الترويحية الرياضية الفردية، وهو ما يؤكد دور الأنشطة الرياضية الجماعية في دعم قيم العمل الجماعي، لدور الثقافة الرياضية في تحقيق الأمن الفكري، وتتفق هذه النتائج مع رأي باندورا في تأكيده على دور التفاعل الاجتماعي للمحددات البيئية والشخصية خاصة في الأنشطة الجماعية في التعلم الاجتماعي، من خلال ملاحظة سلوك الآخرين، وتقليدهم في السلوكيات الايجابية، التي تدعمها مؤسسات التنشئة الاجتماعية والنوادي الرياضية.

4.8. عرض نتائج وتفسير الفرضية الرابعة:

- جدول رقم (07): يبين نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق من حيث متغير الممارسة للأنشطة الترويحية الرياضية في مستوى الأمن الفكري لدى المراهقين.

أبعاد مقياس دور الثقافة الرياضية في تحقيق الأمن الفكري لدى المراهقين	ممارس (ن= 200)		غير ممارس (ن= 200)		قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة الإحصائية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
بعد المسؤولية اتجاه الوطن والمجتمع	2,85	1,07	2,59	1,21	2,28	دال إحصائيا
بعد المشاركة المجتمعية	3,95	1,63	3,62	1,43	2,15	دال إحصائيا
بعد مكافحة الفكر المتطرف	2,65	1,13	2,39	1,19	2,24	دال إحصائيا
بعد الرضا عن المجتمع والذات	3,55	1,49	3,22	1,27	2,39	دال إحصائيا
المقياس ككل	3,25	0,96	2,95	1,02	3,06	دال إحصائيا
قيمة (ت) الجدولية عند مستوى الدلالة (0,05) وتحت درجة الحرية (198) = 1,98						

من خلال الجدول رقم (07) فإننا نقول بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة الحرية (198) من حيث متغير الممارسة للأنشطة الترويحية الرياضية في مستوى الأمن الفكري لدى المراهقين، وأن هذه الفروق تعود لصالح المراهقين الممارسين للأنشطة الترويحية الرياضية، وذلك بدلالة المتوسط الحسابي الذي بلغ للممارسين (3,25) ولمستوى المراهقين غير الممارسين للأنشطة الترويحية الرياضية البالغ (2,95) أما بالنسبة لأبعاد المقياس فإنه توجد فروق في جميع الأبعاد (بعد المشاركة المجتمعية، بعد الرضا عن المجتمع والذات، بعد المسؤولية اتجاه الوطن والمجتمع، قوة الأنا، بعد مكافحة الفكر المتطرف)، حيث جاءت قيم (ت) المحسوبة أكبر من (ت) الجدولية عند مستوى الدلالة (0,05) ودرجة الحرية(198) لصالح المراهقين الممارسين للأنشطة الترويحية الرياضية.

وهذا يوضح تأثير زيادة مستوى المعرفة بدور الثقافة الرياضية في تحقيق الأمن الفكري بين المراهقين الممارسين للأنشطة الترويحية الرياضية والمراهقين غير الممارسين للأنشطة الترويحية الرياضية، وتتفق هذه النتائج مع دراسة شيماء (2018) والتي أشارت أن الثقافة الرياضية تدعم التنمية وتعمل على تقدم الوطن. ودراسة أحمد ومهدي (2012) التي بينت وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الثقافة الرياضية ولصالح طلاب قسم التربية الرياضية مقارنة مع الكليات الأخرى، ودراسة علي جرمون (2015) التي توصلت إلى وجود فروقات في مستوى الثقافة الرياضة ولصالح الطلبة الممارسين للأنشطة الرياضية.

9. الاستنتاجات:

– مستوى الثقافة الرياضية لدى المراهقين الممارسين للأنشطة الترويحية الرياضية جاء بدرجة موافقة عالية حيث بلغ المتوسط الحسابي (3,60).

– جاءت درجة الموافقة الكلية لمستوى الأمن الفكري لدى المراهقين متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي (2,25).

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية من حيث متغير اللعبة في مستوى الأمن الفكري لدى المراهقين، وأن هذه الفروق تعود لصالح المراهقين الممارسين للألعاب الرياضية الجماعية.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية من حيث متغير الممارسة للأنشطة الترويحية الرياضية في مستوى الأمن الفكري لدى المراهقين، وأن هذه الفروق تعود لصالح المراهقين الممارسين للأنشطة الترويحية الرياضية.

10. التوصيات:

– ضرورة الاهتمام بممارسة الأنشطة الترويحية الرياضية في المؤسسات التربوية ومراكز الشباب والأندية الرياضية لما لها من تأثير في توظيف طاقتهم بطريقة ايجابية، إضافة إلى دعمها لقيم الولاء والانتماء للمجتمع والوطن.

– الاهتمام بنشر الثقافة الرياضية بين المراهقين عن طريق وسائل الإعلام الحديثة لما لها من أهمية في تحقيق الأمن الفكري ومكافحة التطرف وبالتالي تحقيق التمنية البشرية المستدامة.

– توجيه المزيد من الاهتمام على الأنشطة الترويحية الرياضية الجماعية لدورها في إرساء قيم العمل الجماعي، التعاون المساندة وحب الفريق والانتماء للفرق والوطن.

11. خاتمة

تساهم الثقافة الرياضية تساهم في خلق السلوك الأمثل والأفكار والأعراف الثقافية للفرد في مجاله الرياضي وفي المجالات المجتمعية الأخرى، كما أن ممارسة الأنشطة الترويحية الرياضية في المركبات

الرياضية الجوارية تحقق العديد من الفوائد الإيجابية التي تنمي ثقافة المراهق من حيث القيم الاجتماعية والاندماج في المجتمع والشخصية الإيجابية، وتساهم في اكتساب الخبرات الحياتية والتخلص من خبرات الفشل وترسيخ خبرات النجاح، لأن تنشئة الأبناء على الفكر الآمن أو ما يسمى بالأمن الفكري يبدأ بالتفكير الناقد وإعمال العقل، ويمتد ليشمل التوسع في فرص التنمية وإتاحة فرص الاندماج المجتمعي بهدف القضاء على الانحراف الفكري وذرائع الاستقطاب، مع إعلاء قيمة العمل والمشاركة المجتمعية، والحفاظ على هوية المجتمع حتى يصبح كالبنيان المرصوص، وبهذا يتحقق الأمن الفكري للمجتمع.

الأمر الذي دفع الباحث بالقيام بهذه الدراسة التي تهدف إلى معرفة دور الثقافة الرياضية في تحقيق الأمن الفكري لدى المراهقين الممارسين للأنشطة الترويحية الرياضية وغير الممارسين للأنشطة الترويحية الرياضية بالمركبات الرياضية الجوارية بولاية تيارت، حيث شملت عينة الدراسة (200) مراهقا ممارسا للأنشطة الترويحية الرياضية (200) مراهقا غير الممارسين للأنشطة الترويحية الرياضية، وطبق الباحث مقياس دور الثقافة الرياضية في تحقيق الأمن الفكري لدى المراهقين، وتوصلت الدراسة أن مستوى الثقافة الرياضية لدى المراهقين الممارسين للأنشطة الترويحية الرياضية جاء بدرجة موافقة عالية، وجاءت درجة الموافقة الكلية لمستوى الأمن الفكري لدى المراهقين متوسطة، وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية من حيث متغير اللعبة في مستوى الأمن الفكري لدى المراهقين لصالح المراهقين الممارسين للألعاب الرياضية الجماعية، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية من حيث متغير الممارسة للأنشطة الترويحية الرياضية في مستوى الأمن الفكري لدى المراهقين لصالح المراهقين الممارسين للأنشطة الترويحية الرياضية.

وأوصى الباحث بضرورة الاهتمام بممارسة الأنشطة الترويحية الرياضية في المؤسسات التربوية ومراكز الشباب والأندية الرياضية من أجل توظيف طاقتهم بطريقة ايجابية، إضافة إلى الاهتمام بنشر الثقافة الرياضية بين المراهقين لما لها من أهمية في تحقيق الأمن الفكري ومكافحة التطرف وبالتالي تحقيق التنمية البشرية المستدامة.

12. قائمة المراجع

1. أمين الخولي، جمال الشافعي، (2000)، مناهج التربية البدنية المعاصرة، القاهرة، دار الفكر العربي، ط2.
2. أيمن محمد السيد محمد شحاته، (2017)، فاعلية برنامج إرشادي في تعزيز الأمن الفكري لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية، المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد (27) العدد (95)، ص ص 83- 123.
3. البلعاس سعود، ناصر إبراهيم، (2012)، دور المدرسة في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة في محافظة القريات، مجلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد، العدد (35)، ص ص61-87.
4. درويش وفاء، (2007)، إسهامات علم النفس الرياضي في الأنشطة الرياضية، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية.

5. السديسي عبد الرحمان، (2005)، الشريعة الإسلامية ودورها في تعزيز الأمن الفكري، مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية.
6. السعيدي، تيسير حسين، (2005)، دور المؤسسات التربوية في الوقاية من الفكر المتطرف، مجلة البحوث الأمنية، مركز البحوث والدراسات بكلية الملك فهد، المجلد (14)، العدد (30)، ص ص15- 62.
7. شيماء علي محمد، عبد النواب عبد الله، عمران محمد، (2018)، بناء مقياس الثقافة الرياضية لطلاب المرحلة الثانوية بمحافظة سوهاج، مجلة أسيوط لعلوم وفنون التربية الرياضية، العدد (43) الجزء (1)، ص ص 247- 263.
8. طلال المحمادي، (2012)، دور التوجيه والإرشاد الطلابي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية.
9. عبد الرحمان إبراهيم الشاعر، (2005)، الأمن الفكري، دار النشر، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض.
10. عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ، (2010)، الأمن الفكري، مجلة البحوث الإسلامية، العدد (91)، ص ص7- 18.
11. عبد اللطيف فرج، (2004)، مهمة مدير المدرسة الثانوية تجاه السلوك المنحرف لدى الشباب، الرياض، مركز البحوث والدراسات بكلية الملك فهد الأمنية.
12. عبد الناصر راضي محمد، (2012)، دور الجامعة في تفعيل الأمن الفكري التربوي لدى طلابها (دراسة ميدانية) المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، المجلد (33)، العدد (4)، ص ص 340- 373.
13. علاوي محمد حسن، (1998)، علم النفس الرياضي، دار الفكر العربي، القاهرة.
14. القدومي محمد، سليمان العمد، (2016)، مستوى الثقافة الرياضية وعلاقتها بالهوية الرياضية لدى طلبة تخصص التربية الرياضية في جامعة النجاح الوطنية، العلوم الإنسانية 30 (2)، ص ص 381- 404.
15. ميساء نديم، محمد إسماعيل مهدي، (2012)، الثقافة الرياضية وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي للطلاب في المرحلة الخامسة بمعهد تعليم المعلمين دبالي، مجلة علوم التربية الرياضية، مجلد (5) العدد (3)، ص 140- 166
16. النغيمشي عبد العزيز، (2001)، المراهقون- دراسة إسلامية للإباء والمعلمين والدعاة- ط3، الرياض، دار السلام للنشر والتوزيع.
17. الهليل، عبد العزيز بن عبد الرحمن، (2015)، الأمن الفكري والقيادة الواعية، مجلة الأمن والحياة، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، **المجلد** (35)، **العدد** (401)، ص ص68- 70.
18. *Shahada.O.M, The Impact of watching sports channels spreading the sports culture among the students of the univ. of Diyala. Unpublished master thesis. Faculry of physical edncation. University of Diyala. Iraq.*(2009).